Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدماء
وحدت بالمجرمين الأبرياء
نصبت في شدقي الذئبة كرسي القضاء

***

أي حشد من وجوه كالحات
من أكفٍّ كالتراب
نبتها الآجر والفولاذ كالأرض اليباب
أي حشد من ذئاب

***

ويصور العامل الذي تظاهر بالموت وحمله رفاقه ثم قام يمشي، بأنه العازر الزائف الجديد:

العازر قام من النعش
«شخنوب» العازر قد بعثا

وفي النهاية تكون الدماء لديه توائم المطر، ولكن ضد روح سيتول؛ فهو يتنبأ بالانتصار على الشيوعيين، وكانت موجتهم قد تحطمت بالفعل آنذاك:

ولفّني الظلام في المساء
فامتصت الدماء
صحراء نومي، تنبت الزهر
فإنما الدماء
توائم المطر.

***

ومثل هذا الختام المتفائل، الذي لا يتنبأ ولكن يرصد واقعاً آنيّاً نرى ختام قصيدته «المبغى»[1] التي يصور فيها بغداد تحت سيطرة الشيوعيين:

أهذه بغداد؟
أم أن عاموره
عادت.. فكان المعاد
موتاً؟.. ولكنني في رنة الأصفاد

---

١ ـ الأعمال الكاملة ص ٤٤٩.